

كلمة لخالد مشعل يؤكد فيها أن "حماس" أخطأت في تجربة الحكم في غزة، ويدعو الإسلاميين الى الاعتراف بأن الحكم أعقد مما كانوا يتصورون

الدوحة، ٨/١٠/٢٠١٢* [مقتطفات]

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية ("حماس") خالد مشعل في كلمة أمام مؤتمر "الإسلاميون ونظام الحكم الديمقراطي.. تجارب واتجاهات" الذي عُقد في الدوحة أن: السلطة في الحالة الفلسطينية ليست الحالة الاعتيادية، إذ هي منقوصة السيادة بل ومعدومة السيادة أصلاً. كما أن عناصر الدولة ليست موجودة، [وإنما هناك] شعب مجزأ ومشتت، وتراب محتل، وسلطة لا تملك السلطة.

ويرى مشعل في ظل هذا الوضع أنه لا يمكن أخذ حالة "حماس" في إطار تناول الإسلام السياسي العام، ولا حتى في الإطار العام للمؤتمر الذي عقده المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بعنوان "الإسلاميون ونظام الحكم الديمقراطي"، وأضاف أن ما زاد الطين بلة هو الانقسام الذي حدث بين الضفة الغربية وغزة. وتابع يقول: "لم تعد هناك حالة يمكن أن تُسمى تجربة حكم إسلاميين في غزة. لكننا في 'حماس' نشير إلى أننا خضنا التجربة ونتعلم منها وقد أخطأنا في أشياء ونتعلم من ذلك."

[.....]

* المصدر: "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات"، في الموقع الإلكتروني التالي:

وأوصى مشعل الأنظمة الديمقراطية التي تنشأ عن ثورات الربيع العربي بالتوازن بين الهمّ الوطني الداخلي وألويات الهمّ العربي والإقليمي، فدولة بأهمية مصر مثلاً لا يمكن أن تنكفئ على نفسها، وتبقى في منأى عن قضية فلسطين أو التوازن الإقليمي أو الصراع العربي - الإسرائيلي، والملفات الكبرى. وهذا هو الدور المطلوب من نظم ما بعد الثورات العربية. ودعا إلى انفتاح بين تجارب الإقليم في مصر وتونس واليمن وغيرها، للاستفادة من التفكير بعقل جماعي، فلا أحد ينكفئ على نفسه حتى لو كان بحجم مصر، فهي بحاجة إلى غيرها وغيرها بحاجة إليها.

كما دعا أيضاً إلى إعادة توزيع خريطة التوازنات الإقليمية وتفادي التدافع بين الاتجاهات الفكرية المتعددة في البلد الواحد. وقال: "يجب أن نعرف كيف نقود هذه التجربة بين هذا الخليط (إسلاميون ليبراليون، وداخل كل تيار خطوط). وذلك لا يتم إلا بالانحياز للمصلحة العامة والشجاعة في التعبير عن الخيارات التي تتطلبها." وشدد على ضرورة نبذ الاستقطاب الطائفي الشيعي - السني لأنه خطر على الأمة ولا يصح على الإطلاق.

وتوجّه إلى الحركات السياسية الإسلامية وغيرها على السواء بضرورة التواضع في الوعود للناس وفي ادعاء امتلاك الحقيقة.